

ثالثاً - تعريف القبعات الست

أ - القبعة البيضاء

ترمز القبعة البيضاء إلى التفكير الحيادي ويتميز هذا النمط من التفكير بالموضوعية وهو قائم على أسس التساؤل من أجل الحصول على حقائق وأرقام.

وقد ذكر أن لمرتدي القبعة البيضاء أن يركزوا على بعض الخصائص التالية:

- 1- طرح معلومات أو الحصول عليها.
- 2- التركيز على الحقائق والمعلومات.
- 3- التجريد من العواطف أو الرأي.
- 4- الاهتمام بالأرقام والإحصائيات.
- 5- عدم تفسير المعلومات.
- 6- الحيادية والموضوعية التامة.
- 7- تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات.
- 8- الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على الحقائق أو المعلومات.
- 9- الإجابات المباشرة والمحددة عن الأسئلة.
- 10- الإنصات والاستماع الجيد.
- 11- التمييز بين درجة الصحة ودرجة الخطأ في كل رأي.

وقد أضاف آخرون إلى هذه الخصائص للقبعة البيضاء خصائص أخرى والتي من أهمها:

- 1- يتم سؤال الطلاب فيها عن المعلومات.
- 2- يفكر الطالب فيها بواقعية وموضوعية.
- 3- يركز الطالب الذي يفكر بهذا النمط على إعطاء حقائق وأرقام دون تفسير أو تبرير مثل الكمبيوتر.

ب - القبعة الحمراء

ترمز القبعة الحمراء إلى ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر كذلك يقوم تركيز تفكير هذه القبعة على الحدس.

ومن أبرز خصائصها كما يلي:

- 1- يتم السؤال فيها عن المشاعر
 - 2- يفكر الطالب فيها بمشاعره وعواطفه
 - 3- يسأل المعلم الطلاب أن يصفوا شعورهم نحو شيء ما
 - 4- يركز الطالب المفكر بهذا النمط من التفكير على الحدس ويستبعد المنطق والمبررات
- وقد أشار السويديان والعدلوني 2003 إلى أن مرتدي القبعة الحمراء يمارسون بعض الأمور التالية:

- 1- إظهار المشاعر والأحاسيس وليس بالضرورة من وجود مبرر لهذه المشاعر مثل (السرور - الثقة - الغضب - الشك - القلق - الأمان - الحب - الغيرة - الخوف - الكره).
- 2- الاهتمام بالمشاعر فقط دون النظر إلى الحقائق أو المعلومات أو المبررات.
- 3- إظهار الجانب الإنساني غير العقلاني.
- 4- تتميز غالبًا بالتحيز أو بالتخمينات التي ربما لا تصل إلى درجة يمكن جعلها فرضيات أي أنها مشاعر ليس لها أساس سوى إحساس الفرد بها في الغالب.
- 5- المبالغة في تحليل الجانب العاطفي وإعطائه وزنًا أكبر من المعتاد.
- 6- رفض الحقائق أو الآراء دون مبرر عقلي بل على أساس المشاعر أو الإحساس الداخلي.

ج- القبعة السوداء

ترمز القبعة السوداء إلى المنطق والنقد والتشاؤم ويكون تركيز تفكير هذه القبعة على البحث عن السلبيات والنقص.

وقد أضاف الجمعان 2005 بعض المميزات حول تفكير القبعة السوداء:

- 1- يتم السؤال فيها عن نواحي الضعف.
- 2- يتقصى الطالب فيها البحث عن النقص والمحاذير والسلبيات.
- 3- يسأل المعلم الطلاب أن يحددوا ما الصعوبات والمشاكل التي يمكن أن تكون.
- 4- يهتم المفكر بهذا النمط بالتقديرات السلبية وإظهار الأشياء الخاطئة وطرح الأسئلة السلبية.

ويذكر أن مرتدي القبعة السوداء لابد أن يركزوا على:

- 1- نقد الآراء ورفضها وربما تلجأ في ذلك إلى المنطق والحجج والأدلة التي ينظر إليها من زاوية سلبية معتمدة.
- 2- التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح.
- 3- إيضاح نقاط الضعف في أي فكرة.
- 4- التركيز على احتمالات الفشل وتقليل احتمالات النجاح.
- 5- التركيز على العوائق والمشكلات والتجارب الفاشلة.
- 6- التركيز على الجوانب السلبية كارتفاع التكاليف أو قوة الخصوم أو شدة المنافسة أو الأخطار المتوقعة.
- 7- توقع الفشل والتردد في الإقدام.
- 8- عدم استعمال الانفعالات والمشاعر بوضوح وإنما تلجأ إلى استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة سلبية.

د- القبعة الصفراء

ترمز القبعة الصفراء إلى الشمس والنور ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة التفاؤل والتفكير الإيجابي، والتفكير هنا معاكس تمامًا للتفكير السلبي ويعتمد على التقييم الإيجابي فهو خليط من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء تتحقق والحصول على المنافع.

وقد أضاف الجمعان 2004 بعض الخصائص حول القبعة الصفراء وأسئلتها كالتالي:

- 1- يتم السؤال فيها عن نواحي القوة.
- 2- يكون الطالب فيها فرح متفائل.
- 3- يسأل المعلم الطلاب أن يفكروا في الأشياء الإيجابية نحو موضوع ما.
- 4- تمثل التفكير الإيجابي والبناء والمنتج والمفكر، الذي يرتدي القبعة الصفراء يكون متفائلاً ويقدم الاقتراحات والمشاريع.

وبالإضافة إلى ذلك أشار آخرون أن من يرتدي القبعة الصفراء يهتم بالتالي:

- 1- التفاؤل والإقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب.

- 2- التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- 3- تدعيم للآراء وقبولها باستعمال المنطق وإظهار الأسباب المؤدية إلى النجاح.
- 4- إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية.
- 5- تهوين المشكلات والمخاطر وتوضيح الفروق عن التجارب الفاشلة الساقطة.
- 6- التركيز على الجوانب الإيجابية مثل:
 - عدم المبالاة بالمنافسين.
 - الشعور بالثقة بالنفس.
 - تهوين الأخطار المتوقعة.
- 7- الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.
- 8- توقع النجاح والتشجيع على الإقدام.
- 9- عدم اللجوء إلى المشاعر والانفعالات بوضوح باستخدام المنطق وإظهار الرأي بصورة إيجابية ومحاولة تحسينه.
- 10- يسيطر على صاحبها حب الإنتاج والإنجاز وليس بالضرورة إبداع.
- 11- يتمتع بأمل كبير وأهداف طموحة يعمل نحوها.
- 12- ينظر إلى الجانب الإيجابي في أي أمر ويبرر له بتهوين الجانب السلبي.

هـ- القبعة الخضراء

وترمز القبعة الخضراء إلى التفكير الإبداعي، الأخضر رمز للإبداع والابتكار مثل نمو النبات الكبير من الفرسة الصغيرة، ويدل على النمو والتغيير والخروج من الأفكار القديمة.

وقد ذكر الجمعان 2004 عدد من الخصائص للقبعة الخضراء على النحو التالي:

- 1- يتم فيها السؤال عن الأفكار الجديدة.
- 2- يكون الطالب فيها في حالة ابداع.
- 3- تسأل الطلاب عن الإمكانيات المتاحة ما هي، وإلى ماذا يمكن أن تؤدي.
- 4- تمثيل التفكير الإبداعي والشخص الذي يضع القبعة الخضراء يجعل المخرجات والنتائج مخرجات إبداعية ومثالية ويطرح البدائل.

5- يرمز اللون الأخضر إلى النبات والحياة الجديدة ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة التفكير الإبداعي.

ومن يرتدي القبعة الخضراء يتميز ببعض أو كل ما يلي:

- 1- الحرص على الأفكار الجديدة والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل.
- 2- البحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها.
- 3- لا يمانع في استغراق بعض الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة.
- 4- استعمال طرق الإبداع ووسائله (مثل: ماذا لو) للبحث عن الطرق الجديدة.
- 5- محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة بل وصناعة الأفكار الجديدة.
- 6- الرغبة في التخيل والتفكير العميق.
- 7- الاستعداد لتحمل المخاطر من أجل استكشاف الجديد.
- 8- عندما تستعمل هذه القبعة يحسن أن تتبعها بالسوداء والصفراء.

و- القبعة الزرقاء

وترمز القبعة الزرقاء إلى التفكير الموجه (الشمولي) الذي ينظر إلى القضية نظرة عامة والسبب في اختيار اللون الأزرق هو أن السماء زرقاء وهي تغطي كل شيء وتشمل تحتها كل شيء ولأن اللون الأزرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر ونفكر من خلاله كيف نوجه التفكير اللازم للوصول إلى أحسن نتيجة.

وقد ذكر الجمعان 2004 أبرز خصائص تفكير القبعة الزرقاء كما يلي:

- 1- يتم السؤال فيها حول التفكير.
 - 2- يكون دور الطالب فيها قيادي.
 - 3- ننظم التفكير بشكل عام ونضبطه، والمفكر بها يشبه القائد وبالتالي فهو يتحكم بباقي القبعات.
 - 4- تسأل الطلاب أن يعبروا عن التفكير الذي يحتاج لفهم شيء ما أو التقدم للأمام.
 - 5- يرمز لونها إلى السماء والبحر ولذلك فهي قبعة القوة والتفكير المنطقي المنظم أو الموجه.
- وبالإضافة إلى ذلك قد أشار السويديان والعدلوني 2003 يجدر به أن يتبع النقاط التالية:

- 1- البرمجة والترتيب والاهتمام بخطوات التنفيذ والإنجاز.
- 2- توجيه الحوار والفكر والنقاش للخروج بأمور عملية.
- 3- التركيز على محور الموضوع وتجنب الإطناب أو الخروج عن الموضوع أو الاقتراحات غير المجدية.
- 4- تنظيم عملية التفكير وتوجيهها.
- 5- القدرة على التمييز بين الناس وأنماط تفكيرهم أي أن صاحبها يرى قبعات الآخرين بوضوح.
- 6- توجيه أصحاب القبعات الأخرى عن طريق الأسئلة وفض الجدل والاشتباك بينهم.
- 7- تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها.
- 8- يميل صاحبها لإدارة النقاش والحصص حتى ولو لم يكن رئيس الجلسة أو المعلم.
- 9- يميل للاعتراف بأن الآراء الأخرى جيدة تحت الظروف المناسبة ثم يحلل الظروف الحالية ليبين ما هو الرأي المناسب في هذه الحالة.
- 10- يميل للتلخيص النهائي للموضوع أو تقديم الاقتراح الفعال المقبول المناسب.
- 11- يستفيد صاحبها من المعلومات والحقائق ويوظفها بأسلوب منطقي منظم.

رابعاً - فوائد ومميزات القبعات الست

إن للقبعات الست العديد من الفوائد والمميزات الهامة في التدريس وهي على النحو التالي:

- 1- سهولة التعلم والاستخدام وتجذب المتعلمين بشكل سريع للدراسة نظراً لتنوع أنماط التفكير بها وألوان القبعات.
- 2- تعطي وقتاً للقيام بجهد وأفكار إبداعية إرادية مثل: باستطاعتك أن تطلب ثلاث دقائق من تفكير القبة الخضراء.
- 3- تمكن من التعبير عن المشاعر والحدس دون اعتذار أو تبرير مثل: هذا هو شعوري.
- 4- تمنع الأفكار من الاختلاط بحيث يأخذ كل نمط من التفكير حقه من الانتباه في خط متوازي.